الفصل الأول

مدخل الدراسة

obeikandl.com

obeikandl.com

(١) المقدمــة :

إن تربيـة الإنسـان ليسـت مجـرد تزويـده بكـم مـن المعرفـة، ولكنهـا بالدرجـة الأولى نسق من القيم يسم فى تشكيل الضمير الذى يضبط سلوكه، فقيم الفرد أحد المحددات المهمة لسلوكه ، ونظامه القيمى ذو تأثير مهم على مدركاته وعلى الأحكام التى تصدر عنه خلال تعامله مع المثيرات وإدراكه لها ، حيث إن قيم الفرد تعمل كمحكات لهذه الأحكام ، وتؤثر بصورة مباشرة على الأنماط السلوكية التى تصدر عن الفرد وعلى قراراته تجاه الأشياء ، والأشخاص ، والموضوعات .

وتـُعَدْ القيم أهم العوامل الدافعية ، فهى التى تدفع الفرد وتوجهه إلى سلوك معين ،كما أنها ترتبط بالعمل الإنسانى ارتباطا وثيقا. ومن خلال هذا العمل يحقق الفرد وجوده فى العالم الذى يعيش فيه ، فالقيم جزء لا يستهان به فى الإطار المرجعى للسلوك فى الحياة العامة ، ولذلك يعد التنظيم القيمى فى القمة من تنظيم الشخصية (نادية محمد عبد السلام ، ١٩٨٥ : ٢٠٩) . (*)

كما أن القيم تمثل أحد العوامل المهمة فى عملية التكيف المهنى والتقدم فى الدراسة التى يختارها الفرد ، فالفرد يختار نوع الدراسة التى تتفق وميوله وقيمه واتجاهاته ،كما يحدد مستقبله المهنى فى ضوء القيم التى يدين بها ، وكلما كان هناك قدر كبير من الاتفاق بين الفرد والقيم التى يتطلبها العمل الذى ينتمى إليه ، ساعد ذلك على نجاح شخصيته المهنية وتحقق له عملية التكيف المهنى ، لذا، تعد المهنة التى يختارها الإنسان أحد المؤشرات المهمة على القيم التى يدين بها الفرد (عبد التواب عبد اللاه ، ١٩٨٧ : ١٢) .

---

* سوف يقوم المؤلف بتوثيق المراجع بالترتيب التالى (اسم المؤلف ، سنة النشر : الصفحات)

والقيم لها دور بالغ الأهمية فى حياة الإنسان ، فهو يحتاج إلى القيم غير المادية كالعدل ، والانتماء ، كحاجته إلى الأشياء المادية كالهواء ، والماء ، والغذاء . فالإنسان يفقد حياته إذا حُرم من الهواء أو الماء أو الطعام ، فإنه كذلك يفقد إنسانيته ، بل ويفقد وجوده إذا حُرم من العدل أو الأمن ، أو التكافل أو الرحمة (حسين مصطفى غانم ، ١٩٩٤ : ٥) .

ودراسة القيم ضرورية على المستويين الفردى والجماعى ، فعلى المستوى الفردى : نجد أن الفرد فى تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء يحتاج إلى نظام للقيم يعمل بمثابة موجهات لسلوكه ، وبدهى أنه إذا غابت هذه القيم أو تضاربت ، فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه . وعلى المستوى الجماعى : فإن أى تنظيم جماعى فى حاجة إلى نسق للقيم يشابه الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد يضمنه أهدافه ومثله العليا التى تقوم عليها حياته وعلاقاته ، فإن تضاربت هذه القيم أو لم تتضح ، فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمى والاجتماعى الذى يدفع بالتنظيم الاجتماعى إلى التفكك والانهيار (ضياء زاهر ، ١٩٩٦ : ٩) .

ونرى أن الحياة الاجتماعية تكون مستحيلة بدون القيم ، فقيام النظام الاجتماعى بوظائفه لا يمكن استمراره وبقاؤه بحيث يحقق أهداف الجماعة وما يحتاجون إليه من الآخرين على أسس شخصية وثقافية بغير القيم ، وإذا كان المجتمع فى حاجة دائمة ومستمرة إلى القيم التى تحفظ له تماسكه وقوته ، فإن

حاجته إليها تشتد وتزداد فى مراحل البناء والتنمية لخلق أجيال تدعم البناء والتنمية وتساهم فى تقدم المجتمعات .

ويُعَدْ الموهوبون على اختلاف أنواعهم أهم مصادر الثروة ودعائم القوة فى أى مجتمع، كما أن الاهتمام بهم يُعد حتمية حضارية يفرضها التحدى العلمى والتكنولوجى المعاصر. ويذكر "مسارع الراوى" (١٩٨٨ : ٤٠ - ٤١) أن استثمار قدرات الموهوبين لا يكون مضمون النتائج وموجها لخير الحضارة البشرية وعمرانها ، إلا إذا صاحبه إعطاء أهمية خاصة فى محتويات التعليم للجانب الوجدانى والسلوكى المتمثل فى القيم .

ونرى أن ما يحدث الآن فى حياتنا المعاصرة من توجيه المواهب والطاقات العقلية المتميزة إلى إنتاج الأسلحة الفتاكة بمختلف أنواعها البيولوجية والنووية، بدلا من توجيهها إلى خير البشرية ، لدليل على أن المواهب بدون قيم توجهها وتحكمها ، تكون لعنة ودمارا على المجتمع .

وعلى الرغم من النمو المتزايد لدراسة الموهبة وخصائص الطلاب الموهوبين ، إلا أن الجانب الوجدانى لم يحظ بنفس الاهتمام من الدراسة كما حظى الجانب المعرفى ، وعلى الرغم من أهمية هذا الجانب ، فإن المتتبع للدراسات التى تناولت موضوع القيم لدى الموهوبين يجد ندرة واضحة حتى فى البيئات الأجنبية .

وهناك بعض الاعتبارات التى تستوجب دراسة الجانب الدافعى لدى المبدعين والموهوبين منها :

أ- ما أوضحه "جليفورد" Guliford من أهمية للعامل الدافعى كعامل مؤثر فى توظيف الإمكانات الإبداعية.

ب- أن مفهوم الدافعية يمثل أحد عناصر المثلث الضرورى لفهم استجابة ما يصدرها الفرد فإذا كان للقدرة أن تحدد مستوى الكفاءة التى يصدرها الفرد لاستجابة معينة ، وكان للسمة أن تحدد خاصية هذه الاستجابة ، فإن الدافعية تنهض بتقديم تفسيرٍ لكيفية أداء الفرد لهذه الاستجابة دون غيرها.

(محيى الدين أحمد حسين ، ١٩٨١ : ٥)

وتلعب العوامل غير المعرفية دوراً مهماً فى التعرف على الموهبة وتنميتها مثل الدافعية . (Esquivel & Nahari , 2000: 32) .كما يؤكد "زكس" Zixiu ذلك حيث يذكر أن هناك ثلاثة شروط يتطلبها نمو الموهبة وهى : ا لأسرة والبيئة الجيدة ، والتعليم المدرسى ، وبعض سمات الشخصية (Zixiu ,1993 : 813)

ومن ثم فهناك ضرورة للتعرف على الجوانب القيمية مثل : الجمالية ، الأخلاقية والنظرية لدى الأطفال الموهوبين ، حتى يمكن فهم مشاعرهم الداخلية ومساعدتهم على تنمية الموهبة وإحداث نوعٍ من التكامل بين الجانب المعرفى والجانب الانفعالى لديهم (Parkyn , 1995 : 29) .

ومن بين أهم العوامل الأسرية التى تؤثر فى نمو الموهبة ، الأساليب الوالدية فى تنشئة الأبناء ، والاتجاهات الوالدية نحو مظاهر الموهبة ومدى توفير المواد والخامات والأدوات اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه ، إضافة إلى مدى

إشباع الأسرة للاحتياجات النفسية الخاصة بالطفل الموهوب (فوزى إبراهيم يوسف ، ١٩٩٣ : ١٤٣) .

وتلعب الأسرة دوراً مهماً فى إكساب أطفالهم الموهوبين القيم ، والاتجاهات ، والطموح ، حيث أشار"جروس" Gross إلى أن الأسرة من أهم العوامل البيئية تأثيرا فى النمو الاجتماعى والأكاديمى لأطفالها الموهوبين وأنها إذا لم تيسر أو تشجع نمو موهبة أطفالها ، فإنها لن تنمو (Gross , 1993 : 102).

وتؤكد "ليلى كرم الدين" (٢٠٠٤: ٤٨٦-٤٨٧) ذلك ، حيث تذكر أن الأسرة تتولى عملية غرس القيم والاتجاهات ، والسلوكيات الاجتماعية لدى أبنائها، بالإضافة لما لها من دور فعال فى رعايتهم وتثقيفهم ، كذلك فإن الطريقة التى يعامل بها الطفل فى الأسرة تحدد مدى تحقيقه للصحة النفسية بشكل عام ، فإذا اتصف الجو الأسرى والمعاملة الوالدية بالسواء ، والدفء ، والتقبل ، والحب تنشأ شخصيات الأبناء سوية وصحيحة ، وتتمتع بالصحة النفسية ، أما إذا اتصفت المعاملة الوالدية بعدم السواء ، والقسوة ، والرفض ، والإهمال اتجه الأبناء إلى الانحرافات السلوكية أو الأمراض النفسية .

يتضح مما سبق أن أساليب المعاملة الوالدية أهم مكونات المناخ الأسرى، حيث تحدد ماهية الطرائق التى يتبعها الآباء فى تنشئة أبنائهم ، وبالتالى تسهم فى تحديد ما سوف تكون عليه شخصياتهم فى المستقبل، ويؤيد ذلك ما ذهب إليه معظم علماء النفس فى التأكيد على أهمية خبرات الطفولة بالنسبة لمرحلة المراهقة والرشد، بحيث يمكن القول إن كثيرا من ملامح شخصياتهم يرجع إلى خبرات الطفولة .

وقد أوصت بعض الدراسات بضرورة زيادة الاهتمام بمتغير المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، باعتباره أحد متغيرات البيئة المؤثرة فى البناء النفسى للفرد ، كما أنه يلعب دورا بالغ الأهمية فى تنمية الموهبة لدى الأبناء ، نظرا لما يترتب عليه من مدى توفير الأسرة للمصادر والأدوات اللازمة لاستثارة تفكير الأبناء ، واستثمار طاقاتهم الكامنة فى ممارسة أوجه النشاط الملائمة وحث هذه الطاقات التى تساعد على التفتح العقلى والإدراكى لدى الطفل وإثراء خبراته وتعميقها (عبد المطلب أمين القريطى ، ٢٠٠١ : ١٤٨) .

لذا ، فإن أداء الموهوبين ليس نتاجاً لقدرات عقلية معرفية فحسب ولا هو مزيج من القدرات المعرفية والسمات المزاجية للفرد فقط ، بل يتم فى سياق اجتماعى يحيط بالفرد فى مراحل عمره المختلفة ، قد ييسر ظهور الآداء الموهوب ويدفع إلى تنميتة أو يعوق ظهوره ويحول دون استمراره .

ومن ثم ينبغى النظر إلى الموهوب على أنه تركيب متكامل يشمل جميع المتغيرات المعرفية ، والمزاجية ، والدافعية ، والقيم ، والاتجاهات وتداخلاتها وتفاعلاتها ، ويجب النظر إلى هذه الوظائف أو العمليات كأجزاء فى نظام متكامل، وهذا النظام يحتوى على علاقات متداخلة ومتنوعة ومتعددة بين أجزائه تؤثر على الآداء .

وينبغى أن يتضمن الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم الجوانب التالية :

أ- التعرف على الموهوبين عن طريق الاختبارات والمقاييس المناسبة .

ب- دراسة الجوانب المختلفة لشخصياتهم والعوامل المرتبطة بموهبتهم . ثم يلى ذلك تقديم أنواع الرعاية المناسبة لهم .

مشكلة الدراسة :

يرى علماء النفس أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الشخصية ككل وبين القيم ، فإذا عرفنا قيم الشخص، فإننا نعرف شخصيته جيدا،كما أن التنظيم القيمى بطبيعته فى القمة من تنظيم الشخصية ، وربما كانت الشخصية إلى حد كبير جدا ، التنظيم القيمى للشخص (سهير كامل أحمد،١٩٩٢ : ٢٤) .

وتشكل القيم مكوناً مهماً من مكونات الذات ومحوراً للسلوك الإنسانى ، فلكل فرد نظام قيمى يحكم سلوكه ويعكس بشكل أو بآخر حاجاته واهتماماته والنظام الاجتماعى والثقافى الذى يعيش فيه ، كذلك فإن فهم البناء القيمى يعد شيئا أساسيا لفهم الطريقة التى يتم التعامل بها مع الأفراد والجماعات (بدر الدين كمال عبده ، ١٩٩٧ : ٣ - ٤) .

ويكتسب الفرد نسق القيم من الأسرة التى يعيش فيها وينتمى إليها بفعل الخبرة المباشرة ، والاحتكاك الدائم ، وهى وإن كانت تختلف من جماعة لأخرى داخل الإطار الثقافى الواحد ، إلا أنها لا تختلف كثيرا عن قيم المجتمع الأصلى .

لذلك يؤكد "كروبلى" Cropley على الدور الهام للأسرة فى رعاية الموهبة ، حيث يوضح أفرادها المهارات الخاصة بمجال الموهبة وكذلك يوضحون القيم والاتجاهات المتعلقة بها وكذلك الصورة الذاتية التى يتطلبها النجاح (Cropley , 1994 : 15) .

ففى المنزل تنشأ عن علاقات الطفل بإخوته ووالديه اتجاهات وقيم ، وتكون هذه الاتجاهات والقيم فيما بعد أساسا لعلاقاته بزملائه وممثلى السلطة من المدرسين والمديرين ،

بل وقد تكون هذه العلاقات بين الطفل وأفراد الأسرة أساسا لتبنى نموذج معين من الأيديولوجيات (عبد السلام على سعيد ، ١٩٨٥ : ٨٥) .

ويرتبط اكتساب الفرد للقيم بأساليب التنشئة الاجتماعية وبالمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ، حيث ذكر "رشاد صالح دمنهورى"(١٩٩٥ : ١٤) أن اختيار قيم محددة يكتسبها الفرد مرهون بعملية التنشئة الاجتماعية وموقف الوالدين والطبقة الاجتماعية والاقتصادية التى ينتمى إليها .

وأشارت نتائج الدراسات السابقة التى أجريت فى مجال علاقة متغير المستوى الاجتماعى والاقتصادى بالنواحى المعرفية ، إلى أن هذا المتغير يؤثر بشكل أو بآخر فى نمو الفرد وارتقائه بوجه عام وفى قدراته الذهنية بوجه خاص (فوزى إبراهيم يوسف ، ١٩٩٣ : ١٤٩) .

وقد أشارت دراسة "مجدى عبد الكريم" (١٩٩٥)، ودراسة "سمية على عبد الوارث" (١٩٩٦) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية عامل مهم فى تنمية قدرات الطالب الموهوب ، فالفرد الذى يعيش فى بيئة ذات مستوى اجتماعى واقتصادى عال ، ولا يجد إحباطاً من المحيطين به ، لا شك أنه يجد فرصته لكى ينمو موهوبا ، كما أن القيم التى يكتسبها الفرد الموهوب تلعب دورا أساسيا فى نمو قدراته .

ويلعب آباء الموهوبين دوراً مهماً ومؤثراً فى تنمية موهبتهم ، حيث إنهم أول المعلمين لهم وهم مصدر الدعم والنجاح والتأثير فى تفكيرهم واهتماماتهم ومساعدتهم على الاختيار بين البدائل ، كما أن لهم دورا مهما فى إكسابهم قيم الأسرة (Silverstein, 2000 : 193 -194) .

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج بعض البحوث والدراسات من تأكيد وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التنشئة الوالديه السويه ، واستعدادات الأبناء للتفوق والإبداع ، فتسامح الوالدين إزاء ما يبديه الأبناء من استجابات غير معتادة وإتاحة الفرصة لهم كى يعبروا عن آرائهم وأفكارهم بحرية وتشجيعهم على ممارسة السلوك الاستقلالى يسهم فى تنمية طاقات الأبناء . وبالعكس فإن الأساليب السوية فى تنشئة الأبناء مثل : التسلط ، الاستبداد، الإكراه تؤدى إلى آثار ضارة على شخصية الطفل وإضعاف ثقته بنفسه وتقييد خياله ، وتكف ما لديه من استعدادات للتعبير الخلاق والتفوق(عبد المطلب أمين القريطى، ٢٠٠١: ١٤٧) .

ويذكر"باسو" (Passow , 1991:1-7) أن أبحاث الموهبة والبرامج التى تعمل على تنميتها تتجاهل غالبا العنصر الوجدانى والذى يتلخص فى العوامل الاجتماعية والعاطفية والشخصية التى من الممكن أن تُظْهر أو تُوقِف قدرات الفرد. ويذكر أن هناك بعض العوامل الوجدانية التى لها أثرها المعروف على عملية التعلم وهى : مفهوم الذات ، والطموح ، والقيم .

وقد أجريت دراسات كثيرة لدراسة قدرات الموهوبين المعرفية فى البيئة العربية والأجنبية على السواء ، بينما لم تركز هذه الدراسات على خصائص الموهوبين الوجدانية ، لذا لم نجد - على حد علمه - دراسات فى البيئة العربية اهتمت بدراسة القيم لدى الطلاب الموهوبين .

وقد اختلفت نتائج الدراسة التى أجريت فى مجال الموهبة والقيم ، حيث أشارت نتائج دراسة " آن " (Anne , 1989) إلى وجود تشابه بين الموهوبين

والموهوبات فى إدراكهم وتقبلهم للقيم . بينما أشارت نتائج دراسة "لوبينسكى وآخرين" (Lubinski , et al , 1996) إلى وجود فروق بين الجنسين فى القيم .

واهتمت بعض الدراسات بالتعرف على الفروق بين المتفوقين والعاديين فى القيم حيث أشارت نتائج دراسة "زينب القاضى"(١٩٨١) إلى تميز المتفوقين فى القيم : الاقتصادية والدينية ، بينما تميز العاديون بميلهم إلى التمسك بالقيم العصرية والاجتماعية .

كذلك اهتمت دراسات أخرى بعلاقة الابتكار والقيم ، حيث أشارت نتائج دراسة "محيى الدين أحمد حسين"(١٩٨١) إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين القيم الآتية: الصدق ، الاعتراف ، الإنجاز ، الاستقلال ، والإصلاح وبين الآداء على اختبارات الإبداع .

يتضح من عرض بعض الدراسات السابقة أنها اهتمت بدراسة القيم - فى البيئة العربية - لدى الفائقين والمبتكرين فقط ، وأنها اهتمت بدراسة القيم فقط دون دراسة علاقتها ببض المتغيرات التى يرى الباحث أن لها تأثيرا كبيرا على القيم ومنها : أساليب المعاملة الوالديه والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ، كما يتضح أيضا عدم وجود دراسات - فى حدود علمنا - اهتمت بدراسة القيم لدى الموهوبين لغويا .

وترجع معظم الكتابات والأبحاث العديد من المشكلات التى يعانى منها شباب ومراهقو اليوم إلى اضطراب النسق القيمى لديهم ، حيث يحدث الصراع بين ما تربى ونشأ الشباب عليه من قيم تدعو إلى التراحم والتواد ، والإيثار والصدق والقناعة ، وبين ما يراه ويسمعه

يوميا من أساليب وآراء تدعو إلى اعتناق القيم السلبية ويقع الشباب فى حيرة بين تمسكه بما نشأ وتربى عليه وما يتمشى مع معتقداته وقيمه وبين الإشباع والانسياق مع الأوضاع الجديدة التى يتعايش معها يومياً (إيمان فؤاد كاشف ،٢٠٠١ : ٤٦٧) .

كما أن مجتمعنا المصرى يُوجَدْ به الكثير من العوامل التى تهدد القيم الأخلاقية فيه ، منها على سبيل المثال لا الحصر : انتشار النزعات المادية ، والتى أعطت الاهتمام الأكبر للمادة على حساب القيم ومنها أيضاً التيارات الغربية فى شكل أفلام وأعمال تليفزيونية ومجلات وكذلك الإعلام المتشبه بالإعلام الغربى والقنوات الفضائية وأجهزة الدش وما تبثه من برامج فيها إباحية وتطاول على قيمنا (عبد الرحمن محمد عيسوى ، ٢٠٠٢ : ١٢٣) .

فالتغيرات التى حدثت فى المجتمع فى الآونة الأخيرة والتى نتجت عن ثورة المعلومات الحديثة ، وعن انتشار مفاهيم العولمة وظهور أجيال الإنترنت ، وما نتج عن ذلك مما يمكن أن يطلق عليه الحراك القيمى بين الثقافات والمجتمعات ، كل ذلك قد أثر على قيم ، وسلوك أبنائنا ، وتأتى هذه الدراسة فى هذا الإطار لترصد بعض هذا الحراك القيمى لدى فئة مهمة من فئات الطلاب وهم الطلاب الموهوبين لغويا .

ومن ثم يمكن القول أن رعاية الموهوبين لغوياً ذات أهمية خاصة بالنسبة لهم وللمجتمع الذى يعيشون فيه ، فهم يحتاجون لأن يعيشوا فى بيئة صالحة توفر لهم المناخ التربوى والاجتماعى ، والصحى ، والاقتصادى والنفسى المناسب لنمو مواهبهم .

ولعل الكشف عما لدى الطلاب الموهوبين لغوياً من قيم يساعد المسئولين عن التعليم فى مصر فى وضع الأهداف والبرامج التى تعمل على تزويد الطلاب بهذه القيم ، فضلاً عن دراسة علاقتها ببعض العوامل البيئية كأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

وبعد العرض السابق نحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- هل تنتظم القيم لدى الطلاب الموهوبين لغوياً فى نسق قيمى بترتيب معين؟

٢- هل ترتبط الموهبة اللغوية بكل من : القيم ، وأساليب المعاملة الوالدية ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ؟

٣- هل ترتبط القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا بأساليب المعاملة الوالدية ؟

٤- هل تختلف القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا باختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ؟

٥- هل توجد فروق بين الطلاب الموهوبين لغويا والعاديين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ؟

٦- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيرى الدراسة : فئة الطلاب (موهوبون - عاديون) والنوع (ذكر - أنثى) والتفاعل بينهما على الآداء فى مقياس القيم ؟

٧- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيرى الدراسة : فئة الطلاب (موهوبون - عاديون) والنوع (ذكر - أنثى) والتفاعل بينهما على الآداء فى اختبار أساليب المعاملة الوالدية ؟

٨- هل تسهم كل من : القيم ، وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعى والاقتصادى فى التنبؤ بالموهبة اللغوية ؟

أهمية الدراسة :

تتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية فيما يلى :

١- الأهمية النظرية للدراسة :

أ- تتضح أهمية الدراسة فى أهمية المجال الذى تتم فيه الدراسة ألا وهو مجال الموهوبين ورعايتهم، بعد أن أصبح الاهتمام بهم يُعَدُ حتمية حضارية يفرضها التحدى العلمى والتكنولوجى المعاصر.

ب- التعرف على قيم الطلاب الموهوبين لغويا أمر مهم جداً ، حيث يفيد فى تحديد النواحى الإيجابية فى شخصياتهم وتدعيمها ، فى وقت طغت فيه الكثير من القيم السلبية والهابطة .

ج- ترجع أهمية الدراسة لتناولها أساليب المعاملة الوالدية ، حيث تعد عاملا مهما ومؤثرا فى تكوين شخصية الأبناء وقدرتهم على التكيف فى مجالات الحياة المختلفة .

د- إن معرفة العلاقة بين موهبة الطلاب وقيمهم يساعد فى تحديد نوع المعاملة التى يمكن أن تيسر نمو موهبتهم وقيمهم ، وتلك التى تعوقها ، ومن ثم تقديم بعض التوصيات التى تلفت نظر الوالدين لأساليب المعاملة التى تيسر موهبة أبنائهم ، وتنمى قيمهم .

الأهمية التطبيقية للدراسة :

أ- تكمن أهمية الدراسة التطبيقية فى أنها تتضمن تصميم مقياس القيم، وبطارية الكفاءة اللغوية ، مما قد يسهم فى التعرف على الموهوبين لغويا .

ب- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة فى وضع استراتيجية محددة للتعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً ورعايتهم والاهتمام بهم .

ج- تواكب الدراسة ما يجرى من أحداث بشأن تطوير التعليم والذى يركز على التعرف على الموهوبين ، وتنمية شخصياتهم .

د- تعد دراسة القيم لدى الموهوبين لغوياً خطوة نحو التنبؤ بالسلوك لديهم ، فضلاً عن الاستفادة منها فى عمليات التوجيه والإرشاد .فقد أكدت نتائج بعض الدراسات أن القيم تساعد على التنبؤ بمظاهر سلوكية مختلفة ، فالقيم الدينية مثلا تعد مؤشراً جيداً للتنبؤ بالسلوك الدينى ، كما تُعد القيم السياسية مؤشراً للتنبؤ بالسلوك السياسى (عبد اللطيف محمد خليفة ، ومعتز سيد عبد الله ، ١٩٩٨ : ٩٩) .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

١- النسق القيمى لدى الطلاب الموهوبين لغوياً .

٢- العلاقة الارتباطية بين الموهبة اللغوية وكل من : القيم ، وأساليب المعاملة الوالدية ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

٣- العلاقة الارتباطية بين قيم الطلاب الموهوبين لغويا وأساليب المعاملة الوالدية.

٤- اختلاف القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا باختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

٥- الفروق بين الطلاب الموهوبين لغويا والعاديين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

٦- أثر متغيرى الدراسة : فئة الطلاب(موهوبون - عاديون) والنوع (ذكر - أنثى) والتفاعل بينهما على الأداء فى القيم .

٧- أثر متغيرى الدراسة : فئة الطلاب (موهوبون - عاديون) والنوع (ذكر - أنثى) والتفاعل بينهما على الأداء فى أساليب المعاملة الوالدية .

٨- إسهام كل من : القيم ، وأساليب المعاملة الوالدية ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة فى التنبؤ بالموهبة اللغوية .

openkandil.com

كما هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس يهدف إلى التعرف على قيم الطلاب الموهوبين لغويا . وكذلك إعداد بطارية للكفاءة اللغوية تستخدم ضمن أدوات التعرف على الطلاب الموهوبين لغويا .

مصطلحات الدراسة :

تعريف القيم :

نعرف القيم إجرائياً على أنها " حكم يصدره الفرد على شيء ما بالتفضيل أو عدم التفضيل فى ضوء تقييمه لهذا الشيء مهتديا فى ذلك بمجموعة المبادئ التى اكتسبها من خلال التفاعل بينه وبين المجتمع الذى يعيش فيه ، وذلك من خلال بدائل المواقف المقدمة للفرد ، وتقاس من خلال درجة الطالب الموهوب لغوياً على المقياس المعد " .

ونعرف أبعاد القيم التى يتناولها فى الدراسة كالتالى :

القيم النظرية : ويقصد بها : " اهتمام الفرد باكتشاف الحقيقة والعلم والتركيز والقدرة على جمع المعلومات والثقافة العامة "

القيم الاقتصادية: ويقصد بها :" اهتمام الفرد بالمنفعة المادية والثروة وتنظيم علاقات البيع والإنتاج وبكل ما هو نافع اقتصاديا " .

القيم الدينية : ويقصد بها : " اهتمام الفرد بالتعاليم الدينية والسلوك الدينى واتباعه تعاليم الدين فى جميع نواحى حياته وحرصه على أداء العبادات ".

القيم الاجتماعية : ويقصد بها :" اهتمام الفرد بغيره من الناس وتكوين علاقات قوية معهم ومشاركتهم مشاعرهم ومشكلاتهم والإحساس بالمسئولية الاجتماعية ".

القيم السياسية : ويقصد بها : " اهتمام الفرد بالمشاركة فى العمل المدرسى وتنمية روح المبادأة والديمقراطية والقدرة على توجيه الآخرين وقيادتهم" .

القيم الجمالية : ويقصد بها : " اهتمام الفرد بتذوق الجمال ، والإحساس به وبالنظافة والنظام " .

تعريف الطالب الموهوب لغوياً :

نعرف الطالب الموهوب لغوياً بأنه " الطالب الذى يظهر مستوى مرتفعاً من إنتاج أداء لغوى متميز ويظهر هذا الأداء من خلال درجاته على بطارية الكفاءة اللغوية ، واختبارات : الذكاء ، والابتكار والتحصيل ، بحيث لا تقل عن المئينى (٩٠) " .

تعريف أساليب المعاملة الوالدية :

يقصد بها : " مجموعة الأساليب السلوكية التى تمثل العمليات التربوية والنفسية التى يتبعها الوالدان (الأب، والأم) مع الأبناء والتى تؤثر فى نمو شخصياتهم فى مواقف حياتهم المختلفة ، وتتحدد المعاملة الوالدية من خلال خمسة أساليب هى : التقبل / الرفض ، والمساواة / التفرقة ، والتسامح / التشدد ، والحماية الزائدة / الإهمال،والتشجيع على الإنجاز / التثبيط .

(أنور رياض عبد الرحيم ،وعبد العزيز عبد القادر المغيصيب ، ١٩٩١) .

تعريف المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة :

يعرف المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى ضوء المؤشرات الآتية :وظيفة رب الأسرة أو مهنته ، وظيفة ربة الأسرة أو مهنتها ، مستوى تعليم رب الأسرة ، مستوى تعليم ربة الأسرة ، متوسط دخل الأسرة فى الشهر (عبد العزيز السيد الشخص ١٩٩٥ :١٢) .

عينة الدراسة :

قمنا باختيار عينة دراسته من طلاب الصف الأول الثانوى من ست مدارس ثانوية بمحافظة سوهاج ، وبلغ عدد الطلاب بالصف الأول (٢٤٤٠) تقريبا ، وطلبنا من مدرسى اللغة العربية بهذه الفصول اختيار أفضل خمسة طلاب فى كل فصل، وتم اختيار عدد (٢٧٥) طالب وطالبة ، مثلوا عينة الدراسة النهائية ، وقمنا باشتقاق عينتين فرعيتين من هذه العينة الكلية وهما :

* عينة الموهوبين لغوياً وعددها (٤٨) طالباً وطالبة .
* عينة العاديين وعددها (٦٠) طالباً وطالبة .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على دراسة العلاقة بين القيم المميزة للطلاب الموهوبين لغوياً وكل من أساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة والتى تقاس بالأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة ، كما تقتصر الدراسة على العينة المستخدمة من الطلاب الموهوبين لغويا والعاديين من طلاب الصف الأول الثانوى بمحافظة سوهاج .

وبذلك يمكن تحديد الدراسة الحالية على النحو التالى :

- تتحدد بالعينة المستخدمة فى هذه الدراسة ، حيث تتكون من عينة الطلاب الموهوبين لغوياً والعاديين من طلاب الصف الأول الثانوى بمحافظة سوهاج .
- كما تتحدد بالمتغيرات موضع اهتمام الدراسة الحالية والمقاسة بالأدوات المستخدمة والتى تطبق على عينة الدراسة وهذه المتغيرات : القيم النظرية ، والاقتصادية ، والجمالية ، والدينية ،والاجتماعية ، والسياسية ،وأساليب المعاملة الوالدية ،والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .
- يتحدد المجال الزمنى للدراسة الحالية بالفترة الزمنية اللازمة لجمع البيانات وتطبيق الأدوات وتحليل النتائج المتكاملة بشأن المشكلة موضوع الدراسة . هذا وقد تم تطبيق أدوات الدراسة وتحليل النتائج خلال شهرى مارس وأبريل لعام ٢٠٠٣ م .
- تتحدد الدراسة بالمنهج الوصفى الذى يقوم على الاتجاه الكمى الإحصائى لدراسة العلاقات المتبادلة بين الظواهر المختلفة .
- تتحدد أيضا بالأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات وهى : المتوسطات ، الانحرافات المعيارية ، اختبار " ت" لدلالة الفروق ، معاملات الارتباط ، تحليل التباين الثنائى ، تحليل الانحدار المتعدد ، التحليل العاملى .

أدوات الدراسة :

تضمنت أدوات الدراسة نوعين من الأدوات هما :

أولاً : اختبارات التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً وهى :

- اختبار المصفوفات المتتابعة إعداد : رافن وتقنين فؤاد أبو حطب وآخرين (١٩٧٧) .
- اختبار التفكير الابتكارى إعداد:أبرا هام وتقنين مجدى عبد الكريم حبيب(١٩٩٠).
- بطارية الكفاءة اللغوية إعداد : المؤلف .

ثانياً : الاختبارات التى تقيس متغيرات الدراسة :

- مقياس القيم إعداد : المؤلف .
- اختبار أساليب المعاملة الوالدية .

إعداد : أنور رياض عبد الرحيم ، وعبد العزيز عبد القادر(١٩٩١) .

- مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة

إعداد : عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٥).

obeikandl.com